

تعليم اللغة العربية
في مرحلة ما قبل الجامعة
بالجمهورية الإيرانية
بين التكامل اللغوي وحاجة الدارسين

أ.د. / حمدي إبراهيم حسن

أستاذ اللسانيات الفارسية
كلية اللغات والترجمة
جامعة الملك سعود

ملخص البحث:

إذا كان التكامل اللغوي الذي اكتملت أركانه في العقود الأخيرة من القرن العشرين يعنى بترابط عناصر الخبرة اللغوية لدى دارسي اللغات الأجنبية، ويرفض تقنيّتها إلى نحو وصرف وقواعد وبلاغة، ويتيح الفرصة للتفكير والربط والتحليل، وتجنب التكرار، إضافة إلى النمو المتبادل بين مختلف الجوانب الفكرية، والنفسحركية، والانفعالية الخاصة بهذه الشريحة، فإن تناول محتوى مقرر "تعلموا العربية"، وهو واحد من المقررات الإلجبارية في مجال التخصصات الإنسانية داخل الجامعات في جمهورية إيران، يهدف إلى تحليل وحداته، والوقوف على مدى ترابطها، وأهدافها وغاياتها، إضافة إلى الجوانب المعرفية فيها. أما أبرز النتائج التي خلص إليها البحث، فتتمثل في انتقائية اختيار عناوين النصوص بما ينسجم مع الأيديولوجية العقديّة والهوية الوطنيّة، إضافة إلى خلو المقرر من الشحنات الحضارية والثقافية والتاريخية العربية، والتركيز على ترسيخ دور الإيرانيين الأوائل في صنع الحضارة الإسلامية دون غيرهم.

كلمات مفتاحية: التكامل اللغوي، حاجة الدارسين، تعلموا العربية، محتوى، تراكيب، مهارات، تدريبات، تحقق.

لا شك أن التغييرات الجذرية التي فرضتها ثورة بهمن من عام (١٣٥٧هـ. ش - 1978م)، قد اتسمت بأيدلوجيات عقديّة وفكرية استطاع قادتها أن يفرضوها على كافة طوائف المجتمع في فترة وجيزة بعد أن آلت لهم كافة مناحي الحياة. أما العملية التعليمية والتربوية في مسارها العام، فقد كانت واحدة من أهم الأولويات التي حرص عليها هؤلاء القادة، وتمسكوا بها، لإيمانهم بأن تعليم الفرد وتنشئته قضية قومية، تؤسس لأن يكون هذا الفرد نافعا لذاته ومجتمعه. وبطبيعة الحال كان للغة العربية نصيب من هذه العملية، بل نالت حظاً أوفر منها، وأضحت بمثابة القلب النابض في جسد هذه العملية حين وقف الموسوي الخميني، زعيم ثورة إيران

ومؤسسها يردد مقولته الشهيرة "لا تقولوا ليست اللغة العربية لغتنا، اللغة العربية لغتنا، اللغة العربية لغة الإسلام، والإسلام للجميع". تلك العبارات قد دفعت بالمسؤولين آنذاك لأن يضمنوا دستور بلادهم مادة تنص على جعل اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم، اللغة الرسمية للمعارف الإسلامية في جميع أنحاء إيران. الأمر الذي أحدث تغييرات جذرية ونوعية في مسيرة تعليم اللغة العربية داخل المدارس الإيرانية، بدءاً بالمناهج، وانتهاءً بالدراس، حيث تقرر إلزام طلاب المدارس المتوسطة والثانوية الإيرانية بتعلمها طيلة سبع سنوات، إلى جانب شريحة الطلاب المتخصصين في المجالات الإنسانية داخل الجامعات.

كذلك كان لتوصيات المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش داخل أروقة العديد من الجامعات الإيرانية ومراكزها البحثية دور بارز وفعال ولا يزال في تحديد أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها داخل المدارس والجامعات الإيرانية، والوقوف على صعوباتها وتحدياتها، و اقتراح الحلول والمعالجات لها.

مشكلة الدراسة: عندما نطلع على مسيرة تعليم اللغة العربية وتعلمها داخل المدارس والجامعات الإيرانية طيلة العقود الثلاثة الأخيرة، نجد أنفسنا أمام فريقين يخالف كل منهما آراء الآخر، أحدهما، يشيد بالجهود التي بذلت للنهوض بتعليم اللغة العربية وتعلمها داخل هذه المؤسسات التعليمية من واقع خصوصية اللغة العربية وطبيعتها، ودورها الفعال في تحقيق كافة تنوعات الغايات الإسلامية، والحضارية، والاجتماعية وغيرها. وثانيهما، يرصد أسباب تراجع كافة شرائح الدارسين الإيرانيين، بل إجماعهم عن تعلم هذه اللغة داخل هذه المؤسسات، إلى جانب قصور المعلمين وتراخيمهم في تحقيق الأهداف المعلنة، وانعكاسات ذلك على غايات الدارسين وتلبية حاجاتهم.

هذا الرأي المتباينان دفعا بنا عند تناول محتوى مقرر "تعلموا العربية" ^(١)

لأن نضع أمام القارئ بعض الإشكاليات التي تدور جميعها في فلك يتسق في

مجمله مع منهجية تعلم اللغات الأجنبية، منها: هل ثمة ترابط وتعادل بين كافة وحدات المقرر ؟ وهل حققت هذه الوحدات مجتمعة أهدافها وغاياتها؟ وهل يشكل محتواها المعرفي صعوبة بالنسبة لهذه الشريحة من الدارسين الإيرانيين؟ ثم نقترح لهذه الإشكاليات حلولاً ومعالجات من وجهة نظرنا.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، من أبرزها:

- مدى تحقيق محتوى المقرر لحاجات الدارسين في هذه المرحلة بعد تقويم أهدافه ومقاصده.
- إبراز أوجه القوة والضعف في تعليم اللغة العربية لهذه الشريحة من الدارسين.
- تقديم مقترحات يمكن أن تسهم في تطوير تعلم اللغات الأجنبية بشكل عام، واللغة العربية بشكل خاص.

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة الاتجاه التكاملي في تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، بعد أن استقر الرأي على أن هذا الاتجاه يركن إلى أسس لغوية، ونفسية، واجتماعية، تؤكد على أن المهارات اللغوية الأربع هي محور التعلم، ومركزها التي تعالج درس اللغوي على أساس أنها وحدة واحدة، تسعى لتحقيق غاية، هي التواصل اللغوي السليم في المحيط الاجتماعي.

أما تطبيق هذا الاتجاه التكاملي في عملية تعلم اللغات الأجنبية، ومنها اللغة العربية، فيستند إلى أسس ومبادئ تؤكد على وحدة المناهج اللغوية وترابطها، حيث تقدم الدروس اللغوية من خلال النص القرآني الذي يتم التدريب من خلاله على التنمية القرائية، ثم الوظيفة النحوية، والصنف اللغوي، والأسلوب اللغوي، والظاهرة الإملائية، والرسم الكتابي، وأخيراً التواصل شفاهياً وكتابياً. وفي ظل هذه المبادئ التي تؤسس لوحدة اللغة وتكاملها، يبنى الدرس على كفاياتها ومهاراتها

الأربع، باعتبارها وحدات أساسية، ووسيلة لغاية مهمة، هي الاتصال الفاعل بين الناس^(٢).

وسعيًا من جانبنا للوقوف على دور تعلم اللغة العربية في تنمية مهارات الدارسين الإيرانيين وقدراتهم، وتلبية حاجاتهم الدينية والثقافية، واللغوية، وانعكاس ذلك على أدائهم اللغوي، سوف نتبع في ذلك دراسة تحليلية كمية لمحتوى الكتاب موضع الدراسة، من حيث الجوانب المعرفية، واللغوية، في ضوء الأهداف التدريسية، والغايات والحاجات المعلنة من قبل المؤسسات التعليمية المعنية، دون النظر في الجوانب الخاصة بإعداد هذا الكتاب وإخراجه.

حدود الدراسة: اختارت الدراسة واحداً من مقررات تعليم اللغة العربية للدارسين الإيرانيين في المرحلة التي تسبق الدراسة الجامعية، تتمثل محاورها فيما يلي من نقاط:

- تحليل محتوى مقرر دراسي عنوانه: تعلموا العربية، ألفه الدكتور عيسى تقى زاده، ونشرته وزارة التربية والتعليم الإيرانية في العاصمة الإيرانية طهران عام ٢٠١١م.

- عرض مقرر "تعلموا العربية" الجزء (١،٢) الخاص بشريحة من الدارسين الإيرانيين الذين أنهوا المرحلة الثانوية، ويرغبون في الالتحاق بإحدى الأقسام الأكاديمية الإنسانية.

- رصد الاتجاهات الدينية والثقافية واللغوية في محتوى المقرر، للتعرف على حقيقة ملائمتها مع احتياجات الدارسين وأغراضهم.

- إبراز الملاحظات الخاصة والعامة من خلال تحليل العناصر المتماثلة في المقرر.

الدراسات السابقة: جميع الدراسات التي توفرت لدينا في مجال تعليم اللغة العربية للإيرانيين، واطلعنا عليها بطبيعة الحال، قد أجريت داخل إيران على مدار ثلاثة عقود مضت. ولعل مرد ذلك كان جراء انشغال جامعاتنا العربية بالدراسات الأدبية المقارنة منذ انطلاق مسيرة الدراسات الإيرانية فيها، وتأسيس أولى أقسامها الأكاديمية في عقد الخمسينيات من القرن الفائت. أما ما نلاحظه حال قراءتنا للدراسات الإيرانية في مجال تعليم اللغة العربية داخل المدارس والجامعات الإيرانية، أن معظمها لم يتعد تحديد الأهداف العامة لعملية تدريس هذه اللغة، والتحديات التي تواجهها، سواء على مستوى جمهور الدارسين، أو المعلمين أنفسهم، باستثناء واحدة أو اثنتين منها، هذه الدراسات نعرض لها فيما يلي:

- اروعي، غلامرضا صديق (١٣٨٥هـ.ش - ٢٠٠٦م). سنجش گرایش دانش آموزان دبیرستانی شهر مشهد به درس عربی وعوامل مؤثر بر آن. شماره ی دو. مشهد: مجله ی علوم اجتماعی. وهي دراسة ميدانية شملت شريحة كبيرة من دارسي المرحلة الثانوية بلغت أربعمئة دارساً من مدينة مشهد الواقعة شمال شرق إيران، خلصت إلى عزوف فئة كبيرة من هؤلاء الدارسين عن تلقي دروس اللغة العربية، لقناعاتهم بعدم جدواها في حياتهم اليومية، إضافة إلى أن معلمي هذه المقرر يفتقدون إلى الخبرة والقدرات التدريسية.

- اسد اللهی نجفی، سعید (١٣٦٩هـ.ش - ١٩٩٩م). بحثی پیرامون آموزش زبان عربی. شماره ی ٩، ١٠. تهران: مجله ی رشد آموزش معارف اسلامی. وهي دراسة حول تعليم اللغة العربية، أشار فيها الباحث إلى خصائص اللغة العربية، والعلاقات الأزلية بين اللغتين الفارسية والعربية، والأهداف المحددة لتعليمها وتعلمها ومقاصدها.

- حریری، فیروز ودیگران (١٣٧٠هـ.ش - ١٩٩١م). گفتگوی پیرامون اهداف آموزش زبان عربی. شماره ی ١٤، ١٥. تهران: مجله ی رشد

آموزش معارف اسلامی. تتناول نقاشاً على طاولة مستديرة عقدت في رحاب قسم اللغة العربية بجامعة طهران، شارك فيها عدد من مسؤولي وزارة التربية والتعليم آنذاك، إلى بعض المتخصصين المنتسبين للجامعة، انتهى إلى التأكيد على الدوافع الدينية والثقافية لتعليم اللغة العربية للإيرانيين.

- خزائي، محمد (١٣٤٢ هـ.ش - ١٩٧٣ م). چرا به آموزش زبان عربی نیازمندیم؟. شماره ی ١٠. تهران: مجله ی آموزش و پرورش (تعليم وتربيت). وهي دراسة تتبنى رصد مجموعة من الاحتياجات العامة والخاصة لتعلم اللغة العربية، من أبرزها: أن اللغة العربية هي لغة الإسلام التي ينبغي على كافة المسلمين تعلمها، لسد احتياجاتهم العقديّة، سواء في الكتاب أو السنة.^(٣)

أهداف مقرر "تعلموا العربية":^(٤) يهدف هذا المقرر إلى تلبية حاجة شريحة من الدارسين المقبلين على مجالات الدراسات الإنسانية، وذلك من خلال تزويدهم بلغة عربية فصيحة مستقاة من قصص القرآن الكريم، ونصوص أدبية عربية متنوعة الموضوعات والمقاصد، للتواصل بين هؤلاء الدارسين وبين مختلف الجوانب المعرفية للغة الهدف. كذلك يقدم محتوى لغوي يتضمن قواعد اللغة العربية متعادلة في تراكيبها الصرفية والنحوية، تهدف إلى تعزيز مهاراتهم، وتنميتها، مثل التعرف على الكلمة و أنواعها، وطرق تركيبها وتحليلها، والحال كذلك بالنسبة للجملة. أما التدريبات التي جاء محتواها تحت مسمى تمارين، فقد ارتبط محتواها ارتباطاً وثيقاً بالنصوص الواردة في الكتاب، كما تجنبت كل تركيب يصعب فهمه، أو أي عبارة غير شائعة الاستخدام. وكان لبعض مهارات اللغة مثل المحادثة و القراءة دور لا بأس بها في محتوى هذا الكتاب، نظراً لدورها في إكساب الدارسين قدرات أدائية مهمة في المرحلة المقبلة، مثل: آداب الحديث، وسلامة النطق، والقدرة على التعرف على وظائف علامات الترقيم، والتعبير، والتفكير، وغير ذلك من مكتسبات مهارات اللغة.

محتوى مقرر "تعلموا العربية": يبلغ عدد صفحات المقرر مائة وثمان صفحة من القطع المتوسط، موزعة على اثني عشر درساً، تأتي وفق ترتيب التقديم على النحو التالي:

- نصوص نوعية سرديّة، تفاوتت موضوعاتها بين إسلامية، وحضارية، وأدبية، بلغ عددها اثني عشر نصاً، بدأها المؤلفون ترتيبياً بالمرأة النموذجية، وعلو الهمة، ويمتطي المجد؟، والمسلمون أساتذة الحضارة الجديدة، والسلوك الحيواني، وبائعة الكبريت، والجبل الرصين، وعلو في الحياة وفي الممات، والله الله في الأيتام، وقانون النجاح في الحياة، وأخيراً مكارم الأخلاق. وقد بلغ عدد صفحات هذه النصوص تسعاً وعشرين صفحة، حقق نسبة ٢٧ % من مجموع صفحات المحتوى.

- شروح لغوية مختصرة لمفاهيم بعض الأبواب الصرفية والنحوية، وفوائدها، من بينها: أقسام الكلام، والاسم الجامد والمشتق، والاسم المعرفة والنكرة، والجملة الاسمية والجملة الفعلية، النواسخ،... وغيرها. بلغ عدد صفحاتها ستاً وعشرين صفحة بنسبة ٢٤ %.

- تمارين لغوية رئيسية، تضمنت تمارين فرعية في مجال مهارات الفهم والتركيب، إلى جانب القراءة والكتابة، تراوحت بين سبع وعشر تمريناً، بلغ مجموع صفحاتها خمساً وثلاثين صفحة، بنسبة ٤.٣٢ %.

- مهارة المحادثة اعتمد فيها المؤلفون على حوارات حياتية اتصالية، بلغت صفحاتها ستاً بنسبة ٥.٥ %.

- كلمات جديدة ثنائية اللغة وردت في ختام كل درس، بلغ مجموع صفحاتها أربع صفحات بنسبة ٣.٧ %.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة، إلى جانب سعيها للإجابة على بعض التساؤلات، نعرض لتحليل مقرر "تعلموا العربية" تحليلاً كمياً^(٥) على النحو التالي:

المحتوى الثقافي والفكري: لا شك أن ثقافة الشعوب، وتميزها التاريخي والحضاري، كانت الرافد الذي لا ينضب لكافة الآراء والاتجاهات التي طرحت منذ القرن التاسع عشر في مجال تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، هذه الثقافة التي تجمع بين دفتيها منظومة من العلوم والمعارف الإنسانية المتكاملة، وتشكل قيم الأمم ووجدانها الفكرية والسلوكية، باتت الآن هدفاً تنافسياً، تسخر لها طاقات وإمكانات دون حدود أو حواجز.

وحقيقة الفهم الثقافي والفكري لأمة ما، لم تعد خافية على أي من المشتغلين في حقل تعليم اللغة الأجنبية في ظل التفاعل الجاد مع مقومات هذين المظهرين، بل بات كل منهما دليلاً على إجادة هذه اللغة، وإتقانها، وسمة من سمات التقارب إليها، والتفاهم والاتصال مع ذويها، بل والاندماج في مجتمعتها، والتعامل الصحيح مع أهلها. يقول مؤلفا كتاب: الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعدادة، تحليله، تقويمه ^(٦): "إن للدارسين أغراضاً متعددة من دراسة اللغة والثقافة، فهناك الغرض الديني والغرض السياسي والتجاري والوظيفي والعلمي... إلخ وهذا يتطلب أن تتعدد أوجه الثقافة في المادة التعليمية بتعدد الأغراض."

هذا الرأي الذي نتفق مع توجهه، يشير وبإيجاز إلى عاملين، أحدهما: التأكيد على دور الثقافة بمفاهيمها وأبعادها السائدة في تعلم اللغة الأجنبية، تعلماً صحيحاً، يحقق أهدافاً عامة، وأخرى خاصة. وثانيهما: تلازم أوعية الثقافة وروافدها مع اللغة في تحقيق هذه الأهداف.

تلك كانت مقدمة نعبر من خلالها إلى موضوعات المقرر، ندقق في محتواها الثقافي والفكري، ونرصد ما تضمنته من قيم تلبي حاجة هذه الشريحة من الدارسين الإيرانيين، وتصقل قدراتهم الفكرية واللغوية، وتحقق الأهداف والغايات التي من أجلها وضع المقرر.

و قد آثرنا أن نجمل هذه الموضوعات، ونصنفها منسوبة إلى مجالاتها الرئيسية، على النحو التالي:

إجمالي موضوعات محتوى المقرر

م	المجال	عدد الموضوعات
١	أدب	٧
٢	دين	٣
٣	حضارة	١
٤	توجيه ونصح	١

من خلال تصنيف المجالات الثقافية والفكرية المبينة في الجدول، يمكننا رصد ما يلي:

- تضمن الكتاب أربعة من مجالات المعرفة والفكر والثقافة، تنوعت مضامينها بين إسلامية، وأدبية وحضارية، ونصح وإرشاد.
- احتل مجال الأدب المرتبة الأولى بين موضوعات الكتاب بنسبة بلغت ٥٨.٣ % من مجموع المجالات، تنوعت هذه الموضوعات بين نثرية بلغة بسيطة في تركيبها وصوغها، سهلة في فهمها ودلالاتها، تتفق مع أساسيات وقواعد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. أما الجانب الشعري منها، فتتسم موضوعاته في معظمها بالرمزية والإغراق في فهم دلالاتها، مما يشكل في رأينا صعوبة كبيرة على الدارس في هذه المرحلة.

- تناول المجال الأدبي موضوعات متنوعة الأهداف والمقاصد، اجتمعت جميعها على العزيمة والإرادة، وعلو الهمة نحو تحقيق الأهداف، بعيداً عن الغرور والتكبر، وكذلك الجد والمثابرة، والشجاعة والإقدام، والثبات على الحق، والتمسك به، والدفاع عنه. ينقلنا المؤلفون بعد ذلك في نص أدبي آخر إلى أن السطوة والجبروت والطغيان هي صفات لا تتأتى إلا من الحيوان المفترس المغير الذي يعيش في الغابة التي يغيب عنها قانون الحياة والإنسانية، أما بني البشر، فينبغي أن يتحلوا بالرحمة والشفقة والرفق.

- حظيت موضوعات الإسلام في هذا المقرر موضع الدراسة بالمرتبة الثانية، حيث بلغت نسبة ٢٥ % من مجموع الموضوعات، وكان الدرس الأول من نصيب هذا المجال، الذي افتتحه المؤلفون بآية كريمة من سورة التحريم، الغرض منها بث رسالة في نفوس الدارسين عن مكانة المرأة المسلمة وحقوقها وواجباتها، هذه المرأة التي ينبغي لها أن تكون نبزاً للإيمان والهداية والصدق، وأن تتحلّى بالوعي والرحمة. ثم ينقلنا الكتاب إلى الدرس العاشر الذي عنوان له المؤلفون بـ "الله الله في الأيتام"، وذلك من خلال وصية الإمام علي بن أبي طالب لولديه، وهي وصية جامعة لكثير من القيم والمبادئ التي ينبغي أن يتصف بها كل مسلم قريب من الله عز وجل، أراد المؤلفون أن يضعوها بين أيادي الدارسين في هذه المرحلة، لكي يتأسوا بخليفة المؤمنين علي، وأن يجعلوا من مبادئها نبزاً ومنهاجاً لهم في حياتهم القادمة.

- وفي المجال الثالث الذي اختص بالحضارة الإسلامية، بلغت موضوعاته نسبة ٨.٣ % من مجموع الموضوعات، عرض فيه المؤلفون لدور المسلمين في صنع الحضارة الغربية إبان القرن الثالث والرابع للهجرة، وضمنوا هذا الموضوع نماذج لعلماء الأمة الإسلامية، وأبرزوا دورهم في تقدم هذه الحضارة.

- أما المجال الأخير في هذا الجانب الثقافي الفكري، فقد بلغت نسبته مثل سابقه ٨.٣ %، وكان من نصيب النصح والإرشاد في إطار من

الأسس التي تدفع بالإنسان نحو النجاح في الحياة، وتحقيق الأهداف، رفعة للفرد والمجتمع.

والقارئ لهذا المحتوى يلحظ دون جهد أو عناء، أن عناوين موضوعاته تتسم بالانتقائية، اختارها المؤلفون بعناية ودقة بالغتين، بغرض غرس مفاهيم دينية بعينها في عقول الدارسين، وترسيخها في أذهانهم، من منطلق أن هذه المفاهيم والقيم تتفق في جميع أبعادها مع توجهات الإيرانيين وأيدلوجياتهم، العقديّة، و الثقافية والاجتماعية.

على سبيل المثال، الموضوع الأول "المرأة النموذجية"، يبدو لنا ولأول وهلة، أن العنوان سوف يتناول جانباً اجتماعياً إصلاحياً يختص بشؤون المرأة ودورها في بناء الأسرة والمجتمع، لكن عندما نقرأ الآية الكريمة "وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين"، سورة التحريم، الآية ١١، الواردة في مستهل هذا الموضوع، و معرفة الحكمة من نزولها، لا بد وأن يستوقفنا سؤال: لماذا هذه الآية؟ وما علاقتها بشريحة الدارسين في هذه المرحلة؟ وأي هدف يريد المؤلفون تحقيقه؟

ظاهر الآية الكريمة يقول إنها نزلت ضمن سورة التحريم، و هي سورة مدنية تعالج قضية أسرية حدثت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بعض أزواجه رضي الله عنهن، وأن علاقتها بالدارسين تبدو في ترسيخ مفهوم بناء الأسرة الصحيحة في وجدانهم، وحثهم على إقامة علاقة سوية صحيحة، وهي مقومات اجتماعية ضرورية وملحة يحتاج إليها الفتى والفتاة في هذه المرحلة الحياتية. إلى جانب ما ذكره المؤلفون من إشارات واضحة للدارسين عن مكانة المرأة وحقوقها، تلك المرأة التي ينبغي أن تتحلى بالإيمان والهداية، والفضيلة السليمة، والعقل الواع،

والقلب الرحيم، وأن أحداً لا ينفعه عمله، ولا يؤخذ بجريرة غيره، و لا يثاب على طاعة غيره.

لكن ثقافة المجتمع الإيراني بعد قيام الثورة الإيرانية منذ ثلاثين عاماً أو أكثر، و ما حل بها من تطورات وتغيرات، كان من أبرزها ترسيخ الجانبين الديني والأيدولوجي، وتكريسه في أذهان المجتمع، لا سيما شريحة الشباب، جعلنا نفكر في انتقائية الآية الكريمة، وغرض المؤلفين في توجيه الدارسين نحو فكر بعينه، هذا التوجيه ترسم أبعاده العلاقة الدلالة الكلية التي تشير إليها الآية الكريمة بين الرجل والمرأة، فالرجل في هذه الآية، وهو فرعون مصر كان رمزاً للظلم والقهر والاستكبار، والمرأة التي هي آسيا بنت مزاحم كانت إلى جانب شدة إيمانها وصبرها، رمزاً للضعف والوهن، وفقدان الحيلة، هذه الثنائية التي تظهر الشيء وضده، هي ثقافة راسخة في الفقه المذهبي الإيراني، دعا إليها رجال الدين والمفكرون الإيرانيون بعد ثورة ١٩٧٩م، وروجوا لها، وأطلق عليها أحد أبرز المفكرين الإيرانيين، وملهم ثورتهم آنذاك مصطلح: الاستضعاف. ^(٧) يقول أحد الباحثين ^(٨): "وتعتبر كلمة "مستضعف" من المصطلحات الجديدة التي شاع استخدامها في اللغة الفارسية منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م، و أصبح لها مدلول سياسي واجتماعي، ولم تعد تعنى الإنسان الذى يعانى من الظلم والحرمان فحسب، بل إنها تدل أيضا على ابن الثورة ونصيرها الذى يمتلك القوة لمقاومة الظلم والجور. الواضح من هذه الدلالة أن كلمة الاستضعاف تعنى أن الطرف المقصود ليس ضعيفا في الأصل، وإلا أطلق عليهم الضعفاء، إنما الضعف هنا مفروض عليهم، وهم أقوى وأكبر، ولكن القهر أضعفهم حتى صاروا مستضعفين."

هكذا يبدو لنا أن هذا النص الذي صنفناه ضمن المجال الإسلامي، يتخطى ما تضمنه الآية القرآنية الكريمة من مفاهيم ودلالات الهدي والإرشاد للمرأة

المسلمة، إلى ترسيخ مفهوم المظلومية والاستضعاف التي تفضي في نهاية الأمر إلى التمكين.

وفي الموضوع الثاني من موضوعات المحتوى الثقافي، نجد المؤلفين ينتقلون إلى دعوة الدارسين إلى تجنب الغرور والتكبر، والتمسك بالعزيمة وقوة الإرادة، والسعي الدؤوب نحو تحقيق الأهداف. هذه القيم التي وردت في موضوع "علو الهمة" لا يمكن فصلها عن مبدأ الاستضعاف وفقهه، بل تتفق معه اتفاقاً وثيقاً، لأن بناء الشخصية الإيرانية، وإعدادها في مواجهة الظلم يحتاج إلى العلم والإرادة وعلو الهمة والعقل والرشد، والسمو نحو تحقيق الأهداف الطموحة. وهذا ما أكد عليه المؤلفون حين قالوا: "يا طالب العلم، أنت لا تحتاج في بلوغك الغاية إلى خلق غير خلقك وجو غير جوك... لكنك في حاجة إلى نفس أبية وهمة عالية". هذا النوع من بث الحماس، والشجاعة، والإقدام، ترتبط ارتباطاً مباشراً مع ما جاء في الموضوع الأول، وتؤكد على ثقافة الاستضعاف التي تحض على امتلاك القوة للوقوف في وجه الظلم والاستكبار.

هذه المفاهيم والقيم التي تدور في فلك امتلاك القوة والإرادة والعزيمة، وتخطب عقول الدارسين في هذه المرحلة، وما يلزمها من قيم الجد والمثابرة والشجاعة والإقدام تعزز من الإيمان بها، وتبنيها، يقدمها المؤلفون في موضوع أدبي شعري عبارة عن مجموعة من الأبيات التي نظمها الشاعر العراقي صفي الدين الحلي.^(٩)

وفي سياق ثقافة الإرادة والعزيمة للصمود في مواجهة الظلم، والتصدي للضعف والوهن، نرى المؤلفين في الدرس الحادي عشر يقدمون للدارسين مجموعة من المبادئ التي يؤدي اتباعها والتمسك بها إلى النجاح في الحياة، وفي مقدمتها الجد والمثابرة والطموح والرفعة، وأن العدول عن هذه المبادئ لا تساق لها الأعذار والحجج، لأنها تغلل العاجزين. والحال كذلك في الدرس الثاني عشر الذي استقاه

المؤلفون من أحد أدعية الخليفة الرابع علي بن أبي طالب رضي الله عنه التي تحض الرفعة والعزة، وتربية النفس، والتأدب بالآداب الإسلامية الرفيعة والأخلاق المثلّية.

المحتوى اللغوي: يعد المحتوى اللغوي واحداً من أهم محاور تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، سواء للحياة، أو لأغراض خاصة، سعى فيه المشتغلون والمهتمون به إلى وضع مبادئ وأسس وشروط لغوية، رأوا من الضرورة حس المسؤولين والمؤلفين على ضرورة التقدير الدقيق لحاجات الدارسين التي تتناسب مع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حتى تؤتي ثمارها المرجوة. من هذا المنطلق جاء رصدنا لما تضمنه محتوى "تعلموا العربية" من محاور لغوية، ارتبطت في أهدافها ارتباطاً وثيقاً بالدور الثقافي والفكري الذي تلعبه النصوص في تلبية حاجة الدارسين، من خلال توظيف الأبنية والتراكيب الصرفية والنحوية، والتمارين، والمهارات، لتدريب الدارسين على استخدام اللغة العربية في مواقف كلامية متنوعة، وتزويدهم بمصطلحات عربية جديدة، واكسابهم أساليب للتعبير الكتابي أو الشفاهي، وصقل قدراتهم على القراءة النوعية السليمة، مما يحقق الاستيعاب الأمثل لمفاهيم أغراض خاصة تتمثل في الدراسة الأكاديمية في المجالات الإنسانية.

وتحليلنا لمحتوى هذه المحاور اللغوية، يأتي في إطار تعريف القارئ بمحتواها، للتعرف على مدى تدرجها من درس إلى آخر، وكيفية نجاحها في إيجاد بيئة للاتصال بين الدارس و ثقافة اللغة العربية المزمع تعلمها عند الفراغ من دراسة هذا المقرر. وقد جاء على رأس هذه المحاور، محور التدريبات الذي احتل نسبة كبيرة من صفحات كل درس، قدمه المؤلفون تحت مسمى عنوان رئيسي هو: "تمارين"، ثم تأتي التمارين الفرعية التي يتراوح عددها في الدرس الواحد بين سبعة،

وعشرة، أما مهارة المحادثة، فقد احتلت الترتيب الثاني بواقع نص حوار في كل درس.

ونظراً لصعوبة إجراء تحليل كامل لجميع محاور المحتوى اللغوي في هذه الدراسة، فسوف نختار الدروس الثلاثة الأولى من هذا الكتاب، عليها تكون خطوة على طريق دراسة كتب تعليم اللغة العربية خارج جغرافية وطننا العربي، دراسات تهتم بتقويم محتوياتها، ومناهجها، وتحديد المشاكل والصعوبات التي تواجه الدارسين لهذه المقررات، والإسهام في اقتراح حلول لها، ومعالجتها. وفي هذا الإطار يمكن تناول المحاور اللغوية التالية، والتي تضع أيدينا على اتجاهات الكتاب، وأهدافه:

١. **المفردات الجديدة:** نجمل في الجدول التالي عدد المفردات الجديدة الواردة في كل درس على حدة، هكذا:

المتوسط	عدد المفردات		
	الدرس الأول	الدرس الثاني	الدرس الثالث
٢١	١٧	٢٢	٢٤

من واقع المفردات الواردة في الدروس الثلاثة المبين عددها في الجدول كل على حدة، يمكننا رصد ما يلي:

- عدد المفردات التي بدأت به دروس المقرر، يتراوح بين سبع عشرة وأربع وعشرين مفردة.
- يعتمد المؤلفون مبدأ التدرج، حيث بدأ الدرس الأول بسبع عشرة مفردة، تلاه الدرس الثاني اثنتان وعشرون مفردة، وأخيراً الدرس الثالث أربع وعشرون مفردة.

- يرسخ هذا الاتجاه مبدأ مفهوم التدرج في تقديم المفردات، حيث قلت الفوارق في عدد المفردات بين الدرس الأول والثاني، والثاني والثالث بشكل ملحوظ.
- يستند المؤلفون على النص الوارد في بداية الدرس حال اختيارهم للمفردات الجديدة، حيث انتقوا منه بعض الكلمات، ثم أتبعوا ذلك بمشتقاتها أحياناً، ومرادفاتها، أو تضادها أحياناً أخرى.
- يحاول المؤلفون الربط البنوي والدلالي بين صيغ المفردات الجديدة وبين التوجه الثقافي الوارد في بداية الدرس، على سبيل المثال، تستمد كلمات (الحجارة، الرخام، سمّر) الواردة في الدرس الأول علاقتها الدلالية البينية، واتباطهما ببعضهما ببعض من المحتوى الثقافي الخاص بطلب بناء البيت في الآية الكريمة: "...إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً...". والحال كذلك في بعض مفردات الدرس الثاني، كلمات "اشتكى، أصغى، جنب، حذار، الدنى، الدنيا، القاسية قلوبهم، كدح..."، والدرس الثالث "الخطب، الظمأ، المؤلمة، المغولة، المنى".
- تمثل صيغة الماضي نسبة الثلث من بين مجموع هذه المفردات، الأمر الذي يتفق مع ظاهرة النقل والتبليغ المستهدفة من مضمون النصوص الواردة في بداية الدروس الثلاثة، كما أن صيغة الصفة المشتقة قد بلغت المرتبة الثانية بعد صيغة الفعل الماضي، لتتفق هي الأخرى مع طبيعة الدروس التي تتضمن ثقافة الهداية، والتعقل، والرحمة، و السعي إلى هذه الفضائل من خلال الإرادة والعزيمة، وتجنب الغرور والكبرياء.

٢. التراكيب اللغوية: احتلت التراكيب اللغويات بشقيها الصرفي والنحوي

الترتيب الثاني في جميع دروس المقرر بعد النصوص السردية، اتبع فيها المؤلفون تقديم شروح بسيطة تحدد هذه التراكيب وتوضحها، وتدريب الدارسين على استخدامها. والملاحظ في هذه التراكيب أن المؤلفين قد راعوا أهمية التدرج في تقديمها للدارسين، حيث بدأوا بأنواع الكلمة (اسم وفعل وحرف)، أتبعوها ببنية الاسم

، والمعرب والمبني من الكلام، والجملة العربية الفعلية منها والاسمية، وأخيراً أساليب الجملة العربية التي قسموها وبشكل موجز ومختصر إلى خبرية، واستفهامية، وطلبية، ونداء، والتعجب، والمدح والذم، والشرط والإغراء، والتحذير.

وبعد حصر التراكيب اللغوية الواردة في محتوى المقرر، يمكن تصنيفها على هذا النحو:

أقسام الكلمة: اختصت الدروس الخمسة الأولى من المقرر موضع الدراسة بأقسام الكلمة الثلاثة في اللغة العربية، قدم المؤلفون في الأول من هذه الدروس تعريفات اصطلاحية مختصرة لكل من الاسم والفعل والحرف، ثم انتقلوا إلى تصنيف صيغ الاسم إلى: صيغ المذكر والمؤنث، و صيغ الجامد والمشتق، و صيغ المعرفة والنكرة، و صيغ المعرب و صيغ المبني، و صيغ المثني والجمع، ثم تعريف الفعل، ونهاياته التي صنفتم إلى تاء الضمير، وتاء التأنيث الساكنة، وياء الضمير، ونون التأكيد. وفي الدرس الثاني انتقل المؤلفون إلى تقسم الاسم المشتق إلى ثمانية أقسام، هي اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم المكان، واسم الزمان، والصفة المشبهة، واسم المبالغة، واسم التفضيل، واسم الآلة. وفي الدرس الثالث قدم المؤلفون أصناف الاسم المعرفة الستة، وهي: الاسم العلم، والضمير، والإشارة، والموصول، والمعرف بأل، والمعرف بالإضافة. وفي الدرس الرابع الذي تناول المعرب والمبني، نجد عرضاً لأنواع الإعراب، وأنواع الكلمات المعربة، والمقصود والمنقوص والممدود والصحيح الآخر. وفي الدرس الخامس يقدم الكتاب القسم الثاني من أقسام الكلمة، وهو الفعل، حيث يتحدث عن رفع الفعل المضارع، ونصبه، وحالاً جزمه.

والملاحظ في هذه الدروس الخمسة أن التراكيب اللغوية التي أوردها المؤلفون صحيحة في بنائها وتركيبها، سهلة في فهمها، شائعة في استخداماتها، تشجع الدارسين على ممارسة اللغة العربية واستخدامها من خلال تدريبهم على كثير

من النماذج متنوعة المواقف، مما يدفع بهم نحو توظيفها عند الاتصال باللغة العربية. إلا أننا ورغم بساطة الطرح التي نلمسها في محتوى هذه الدروس، نجد المؤلفين قد خصصوا لأقسام الاسم وحالات إعرابه مساحة كبيرة مقارنة بغيره من أقسام الكلام دون التنويه إلى ذلك في المنهجية التي أشاروا إليها في صدر، كما لا حظنا أن الحروف العربية لم تأخذ حظها في هذه الدروس، رغم تأكيد المؤلفين إلى هذا القسم في بداية الدرس الأول.

الجملة الاسمية والفعلية: خص المؤلفون الدروس السبعة المتبقية من المقرر موضع الدراسة بتقديم الجملة الاسمية والفعلية للدارسين، حيث أدرجوا تعريفاً اصطلاحياً لكل منهما، ثم تناولوهما بالشرح كلاً على حدة. كذلك قدموا الحروف الناسخة (إن، أن، لكن، ليت، لعل، كان)، وأنواع المفاعيل العربية، وهي المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول فيه، ثم الحال، والتمييز، وأخيراً الأساليب العربية التي عنون لها بأساليب الجملة، وقسموها إلى: الجمل الخبرية، والجمل الاستفهامية، والجمل الطلبية، والنداء، والندبة، والتعجب، والمدح و الذم، و الشرط، و الإغراء و التحذير.

ثالثاً: المهارات اللغوية: عند تصفح محتوى أي من دروس المقرر "تعلموا العربية"، نجد المؤلفين قد اهتموا فقط بتقديم مهارة المحادثة دون سواها من المهارات الأخرى، فلا نكاد نرى نصيباً لمهارات الاستماع والقراءة والكتابة، وهذا أمر يلفت انتباه كل من يطلع على الكتاب. ولعلنا نتفق مع المؤلفين في تجاهل مهارتي الاستماع والكتابة التي تدرب عليها الدارسون في مراحل سابقة بالشكل الكاف، لكننا نختلف معهم في تجاهل مهارة القراءة في هذه المرحلة التي يحتاج فيها الدارسون إلى مزيد من تنمية قدراتهم على تحديد أفكار النص، وتتابعها، وربطها بعضها ببعض، بهدف تمكينهم من الفهم الصحيح لمقاصده قبل إلحاقهم بمرحلة الدراسات الإنسانية.

أما مهارة المحادثة التي لم يخل منها أي دروس المقرر، فنحن نتفق مع المؤلفين في إيرادها، لأنها مبدأ أساسي لعرض المفردات والتراكيب اللغوية، وهي الأقدر على إعطاء أساليب الجملة العربية وموسيقاها. (١٠) مما يستوجب على المؤلف مراعاة البيئة اللغوية التي تساق فيها مثل هذه المهارة التي ينطلق منها الاتصال الحقيقي والمباشر مع اللغة الهدف، اتصال يصل إلى حد التفاعل المعرفي والوجداني للدارسين، يكون باستطاعتهم نقل ما لديهم من أفكار، أو ما يدور في أنفسهم من أحاسيس.

والقارئ لهذه المهارة اللغوية في مقرر "تعلموا العربية"، سوف يلمح التزام المؤلفين بتقديم حوار كلامي ذي طبيعة إنسانية من خلال نصوص تعليمية قصيرة العبارات، فصيحة، مستمدة من المواقف اليومية، ومتدرجة في الطول من جملة إلى أخرى، تتفق مع أغراض الدارسين الخاصة بالدراسات الأكاديمية التي ينوون الالتحاق بها بعد اجتيازهم هذا المقرر. وفي رأينا أن هذا القسم يعد من أهم أقسام الدرس تحفيزاً وجذباً لانتباه هذه الشريحة من الدارسين، لما يتضمنه من مفردات، و تراكيب، و عبارات، وغيرها من الوحدات اللغوية تعزز من قدراتهم على التعامل الصحيح مع اللغة العربية، فهماً وتعبيراً، ونطقاً، وفي مختلف المواقف الكلامية المتباينة، إن أحسن هؤلاء الدارسين استيعاب الهدف الحقيقي لهذه المهارة من خلال ما جاء فيها من محتوى قبل الشروع في دراساتهم الأكاديمية المستهدفة. وما نلاحظه هذا القسم، لا يتعدى جنوح المؤلفين إلى استخدام بعض الألفاظ التي باتت شائعة بين مفردات عامة الناس، رغم فصاحتها، مثل كلمة "هات" الواردة في محادثة الدرس الثاني، وكذلك كلمة "معذور" الواردة في حوار الدرس الثالث.

والآن نضع بين يدي القارئ نصوص الحوارات الواردة في الدروس الثلاثة الأولى، ليرى مدى التزام المؤلفين بالتدرج التركيبي والدلالي فيها، حين بدأوا

بجمل قصيرة، ثم أتبعوها في واحد من هذه الدروس ببعض التراكيب المطولة، لكنها تحمل دلالات سهلة وبسيطة، لا تشكل صعوبة أو تعثر في فهم المعنى المقصود:

- السلام عليكم، صباح الخير/ وعليكم السلام، صباح الخير والنور/ في أي فرع تدرس؟ / في فرع الآداب والعلوم الإنسانية/ حسناً، لماذا اخترت هذا الفرع؟/ لأنني شعرت أن المجتمع بحاجة ماسة إلى العلماء المجيدين في هذا الفن./ بارك الله فيك. هذا صحيح. علماء العلوم الإنسانية مهندسو الحضارات الإنسانية.

- أعدد أقمشة قطنية؟ / نعم، هذا قماش قطني. / كم سعر المتر؟ / مائة تومان. / هل فيه تخفيض؟ / لا، الأسعار مخفضة. / طيب، هات ثمانية أمتار. / تفضل. / في أمان الله. مع السلامة.

- الطالب يدق باب الفصل: هل تسمح أن أدخل؟ / تفضل لما تأخرت؟ آسف، أُمي مريضة، فذهبت وأحضرت لها الطبيب. / ما بها؟ / تشكو من ألم في يدها ومن صداع شديد. تستطيع أن تذهب الآن عند والدتك، فأنت معذور. / شكراً، أريد أن أستفيد من الدرس. / كثر الله من أمثالك وأسأل الله الشفاء العاجل لوالدتك. شكراً جزيلاً.

رابعاً: التدريبات اللغوية: حظيت التمارين بالنصيب الأكبر قياساً بوحدات الدروس الأخرى، وهذا أمر لا يتعارض مع مبادئ المنهج الشمولي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، هذا المنهج يؤكد على ضرورة اتساق التمارين مع طبيعة محتوى الدرس، وأهدافه، نظراً لما يتضمنه من مهارات مقصودة عديدة ومتنوعة، مثل: الفهم والتركيب، والتحليل، والحركات، والقواعد، والكتابة والتعبير، لكننا نلاحظ في هذا القسم أن المؤلفين قد سلطوا الضوء على مهارة بعينها، بينما توارت في غيرها. والجدول التالي يبين المهارات التي ركزت عليها التمارين وتنوعت بالنسبة لها.

جدول يبين توزيع التدريبات اللغوية داخل محتوى المقرر

الترجمة	الكتابة والتعبير	المفردات والحروف	النطق والحديث	القواعد	الفهم والتركيب
عرب العبارتين التاليتين...	ضع كلاً من الكلمات التالية في جمل مفيدة...	شكل النص التالي...	اقرأ سورة الإنسان... اقرأ النص التالي...	عين المثنى... اجمع الأسماء... أعرب... عين الأسماء... استخرج الأسماء المقصورة... ميز بين الاسم المقصور والاسم المنقوص...	أكمل الفراغات.. صحح الأخطاء في العبارات... اجعل في الفراغ كلمة مناسبة... املأ الفراغ بالكلمات...
	ضع كلاً من الكلمات التالية في جملة مفيدة...		اقرأ سورة المنافقون... اقرأ البيتين التاليين...		

من خلال ما جاء من نماذج في الجدول السابق، يمكن ملاحظة ما يلي:

- تستحوذ القواعد بشقيها الصرفي والنحوي على الاهتمام الأكبر في تمارين الكتاب، مما يتناسب مع الدور المنوط بها في تعلم اللغة العربية، وضبط استخدامها.
- تحتل مهارة الفهم على المرتبة الثانية بعد القواعد، تماشياً مع أهميتها إدراك معاني النص، وفهم محتواه بشكل صحيح.
- تأتي مهارة النطق في المرتبة الثالثة بواقع خمسة تمارين فرعية، باعتبارها أداة للاتصال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارتي الاستماع والحديث.

- لم تحظ مهارة الكتابة إلا بثلاثة تمارين، وربما سبب ذلك، أن شريحة الدارسين ليست في حاجة الآن إلى هذه المهارة التي تدربوا عليها طيلة ست سنوات مضت، وأن الضرورة الآن لمهارتي القراءة والحديث اللتين تتناسبان مع طبيعة المرحلة الدراسية القادمة.

- يتضمن الكتاب تمريناً فرعياً واحداً للتعرف على حروف اللغة العربية المكونة للكلمات داخل نص ما. ولعلنا نتفق مع المؤلفين في هذا الجانب، لأن الدارسين قد أنهوا المراحل الأولية من تعلم اللغة العربية خلال سنوات مضت، وليسوا في حاجة الآن للتعرف على حروفها، وأصواتها تعرفاً بصرياً إدراكياً.

وبعد، فإن الملاحظ لنا بعد الانتهاء من تحليل محتوى هذا المقرر وفق مبادئ الاتجاه التكاملي، أن المؤلفين قد التزموا ببعض مزايا تعليم اللغة العربية لأغراض أخرى، وتغاضوا عن العديد منها، ندرجها فيما يلي من نقاط:

- تقديم المواد الدراسية في جميع محاور الدروس باللغة العربية الفصحى إلا فيما ندر.

- تقديم نصوص تتسم بالانتقائية في اختيار عناوينها، علما تتفق في رسالتها مع أهداف عقدية، وتاريخية بالغة الأهمية بالنسبة لشريحة الدارسين.

- يتجاهل المؤلفون الإشارة إلى ذوي الملكية الفكرية الأصليين في بعض الدروس الواردة في محتوى الكتاب، وذلك حين تغاضوا عن ذكر (هانس كريستيان أندريس)، مؤلف نص "بائعة الكبريت" الوارد في الدرس السابع، على عكس كثير من الدروس الأخرى، مثل الدرس الأول، والثاني، والثالث، والرابع، التي حرصوا فيها على رد الملكية الفكرية لأصحابها.

- يتصرف المؤلفون في أصول بعض النصوص الواردة في محتوى المقرر بالحذف أو الزيادة، وذلك مثل الدرس السابع "بائعة الكبريت" دون الإشارة كما فعلوا في الدرس الأول.

- يتجاهل المؤلفون مهارة القراءة في جل دروس المقرر، مما يقلل من فرص تنمية قدرات الدارسين على الفهم والاستيعاب في المرحلة الأكاديمية المقبلة.

- لا تتناسب بعض النصوص الأدبية الشعرية مع القدرات الاستيعابية لهذه الشريحة من الدارسين، نظراً لأنها تتضمن كثيراً من صور بلاغية قد تكون معقدة في بعض الأحيان، مما يضاعف من صعوبات تعلم اللغة العربية، والبعد عنها.

- تعتمد المؤلفون الابتعاد عن الجوانب الحضارية والثقافية والتاريخية العربية، ودور شعوبها في ترسيخ القيم الإسلامية في شتى بقاع العالم.

- يلبي المقرر حاجات وأغراض خاصة تتصل بالمجتمع الإيراني وحده، و عقيدته التي يتبناها منذ قرون، كما يرسخ لدور الإيرانيين الأوائل في صنع الحضارة الإسلامية.

أشكر مركز البحوث في كلية اللغات والترجمة وعمادة البحث العلمي
بجامعة الملك سعود على الدعم المالي المقدم لهذا لهذا البحث.

هوامش البحث

١. للمزيد من الاطلاع على هذه المرحلة الدراسية، أنظر:
<http://fa.wikipedia.org/wiki/%DA%A9%D9%86%DA%A9%D9%88%D8%B1>
للمزيد من الاطلاع: الدهماني، دخيل الله (٢٠٠٧م). المُدْخَل التكاملي في تعليم اللغة العربية بمراحل التعليم العام : أسسه النظرية وتطبيقاته التربوية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ص ٤٤، <http://uqu.edu.sa/page/ar/4981>
٢. <http://www.mhaedu.gov.sa/vb/showthread.php?8376>
وللمزيد من الاطلاع على هذه البحوث، أنظر: - اورعي، غلام رضا صديق (١٣٨٥هـ.ش - ٢٠٠٦م). سنجش گرایش دانش آموزان دبیرستانی شهر مشهد به درس عربی وعوامل مؤثر بر آن. شماره ی دو. مشهد: مجله ی علوم اجتماعی. و اسد اللهی، سعید (١٣٦٩هـ.ش - ١٩٩٠م). بحثی پیرامون آموزش زبان عربی. شماره ی ٩، ١٠. تهران: مجله ی رشد آموزش معارف اسلامی. وحریرچی، فیروز و دیگران (١٣٧٠هـ.ش - ١٩٩١م). گفتگوی پیرامون اهداف آموزش زبان عربی. شماره ی ١٤، ١٥. تهران: مجله ی رشد آموزش معارف اسلامی. و خزائی، محمد (١٣٤٢هـ.ش - ١٩٧٣م). چرا به آموزش زبان عربی نیازمندیم، شماره ی ١٠. تهران: مجله ی آموزش و پرورش (تعلیم و تربیت). والمکی، میسر احمد (١٩٧٨هـ.ش - ١٩٩٩م). نظریات یادگیری زبان دوم و چگونگی بهره گیری از آنها برای ارزشیابی و دیگرگونی آموزش زبان عربی به عنوان زبان عربی. شماره ی ٦٨. تهران: مجله ی رشد آموزش معارف اسلامی. و چراغی، علی (١٣٧٨هـ.ش - ١٩٩٩م). روش تدریس عربی راهنمایی سال دوم. شماره ی ٤٠. تهران: مجله ی رشد آموزش معارف اسلامی. و دلشاد، جعفر (١٣٧٨هـ.ش - ١٩٩٩م). مشکلات تدریس زبان عربی در ایران. شماره ی ٣٨. اصفهان: مجله ی رشد آموزش معارف اسلامی.
٣. منقی زاده، عیسی (١٣٩٠هـ.ش). تعلموا العربية. تهران: وزارة التربية والتعليم الإيرانية عام. وهو مقرر دراسي ضمن خطة الدراسية الخاصة بالطلاب الإيرانيين الذين أنھوا

مرحلة الثانوية، ويرغبون في الالتحاق بإحدى أقسام الدراسات الإنسانية بالجامعات الإيرانية.

٤. التحليل الكمي أحد محوري تحليل المحتوى اللذين يتبعان المنهج الوصفي التحليلي...
٥. الناقه، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٣م). الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداده - تحليله - تقويمه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ص ٤٤.

٦. ولد علي شريعتي الذي في مدينة خراسان عام ١٩٣٣م، وتخرج في جامعة مشهد، وحصل على الدكتوراه في العلوم الاجتماعية وتاريخ الإسلام من جامعة السوربون. عمل في جامعة مشهد، وقيل إن كتبه صدرت في الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٧٨م بأسماء مستعارة، أمضى ١٨ شهراً في السجن، ثم هاجر إلى لندن، وتوفي هناك، ورفضت حكومة الشاه محمد رضا بهلوي دفنه في موطنه في إيران، فشيعت جنازته في لندن، ثم نقل جثمانه إلى سوريا عام ١٩٧٧م. (عباس، يحيى داود (٢٠٠٨م). من أفكار الدكتور علي شريعتي وأفكاره، القاهرة: مجلة مختارات إيرانية.

٧. عبدالمنعم، محمد نور الدين (٢٠١٠م): البعد الديني والمذهبي للمصطلحات السياسية العسكرية الإيرانية. القاهرة: مجلة مختارات إيرانية.

٨. صفى الدين الحلبي، شاعر شيعي جعفري عراقي ولد في مدينة الحلة بالعراق عام ١٢٧٦م، ٦٧٥هـ، تتلمذ على يد شيخه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن الحلبي، وهو من محققي الشيعة وملقب لديهم بالمحقق الحلبي.

٩. صيني، محمود إسماعيل (١٩٨٣م). العربية للحياة. الكتاب الثاني. الرياض: جامعة الملك سعود.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- ١- الدهماني، دخیل الله (٢٠٠٧م): *المُدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية بمراحل التعليم العام* : أسسه النظرية وتطبيقاته التربوية، أم القرى.
- ٢- الناقه، محمود كامل (١٩٨٣م). *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداده - تحليله - تقويمه*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ٣- صيني، محمود إسماعيل صيني (١٩٨٣م). *العربية للحياة*. الرساض: جامعة الملك سعود.
- ٤- عبد المنعم، محمد نور الدين (٢٠١٠م). *البعد الديني والمذهبي للمصطلحات السياسية العسكرية الإيرانية، مصر: مجلة مختارات إيرانية*.

ثانياً: المراجع الفارسية:

- ١- اورعی، غلام رضا صدیق (١٣٨٥هـ.ش - ٢٠٠٦م). *سنجش گرایش دانش آموزان دبیرستانی شهر مشهد به درس عربی وعوامل مؤثر بر آن*. شمارهی دو. مشهد: مجله ی علوم اجتماعی.
- ٢- اسد اللهی، سعید (١٣٦٩هـ.ش - ١٩٩٠م). *بحثی پیرامون آموزش زبان عربی*. شمارهی ٩، ١٠. تهران: مجله ی رشد آموزش معارف اسلامی.
- ٣- حریری، فیروز و دیگران (١٣٧٠هـ.ش - ١٩٩١م). *گفتگوی پیرامون اهداف آموزش زبان عربی*. شمارهی ١٤، ١٥. تهران: مجله ی رشد آموزش معارف اسلامی.

٤- خزائلي، محمد (١٣٤٢هـ.ش - ١٩٧٣م). *چرا به آموزش زبان عربی نیازمندیم*، شماره ی ١٠. تهران: مجله ی آموزش و پرورش (تعلیم و تربیت).

٥- المكي، ميسر احمد (١٩٧٨هـ.ش - ١٩٩٩م). *نظريات يادگیری زبان دوم و چگونگی بهره گیری از آنها برای ارزشیابی و دکرگونی آموزش زبان عربی به عنوان زبان عربی*. شماره ی ٦٨. تهران: مجله ی رشد آموزش معارف اسلامی.

٦- چراغی، علی (١٣٧٨هـ.ش - ١٩٩٩م). *روش تدریس عربی راهنمایی سال دوم*. شماره ی ٤٠. تهران: مجله ی رشد آموزش معارف اسلامی.

٧- دلشاد، جعفر (١٣٧٨هـ.ش - ١٩٩٩م). *مشکلات تدریس زبان عربی در ایران*. شماره ی ٣٨. اصفهان: مجله ی رشد آموزش معارف اسلامی

ثالثاً: مواقع إلكترونية:

- <http://fa.wikipedia.org/wiki/%DA%A9%D9%86%DA%A9%D9%88%D8%B1> (
- <http://www.mhaedu.gov.sa/vb/showthread.php?8376>
- <http://uqu.edu.sa/page/ar/4981>